Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

What is described as health in Taj Al-Arous by Al-Zubaidi (d. 1205 AH) Crushing crowds are a model

Shaalan Abdulrazaq Al-Jarba
Ph.D. Student / Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Ahmad Salih
Prof./Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received May 03, 2024
Reviewer May 30 .2024
Accepted June 09, 2024
Available Online December 1, 2024

Keywords:
Plural
Irregular
Conjugation

Correspondence:
aamm17292@gmail.com

Abstract

After extrapolating the texts of Taj al-Arous, which are described as healthy, we found some morphological topics that are worthy of study, so the research focused on studying the groups of taqsir that were described as healthy. This is after Al-Zubaidi or those from whom he quoted used the correct words, such as "Sahih" and "Al-Sahah." To clarify the validity of the plural form mentioned in his texts or not, the study was limited to two requirements: The first requirement: the form of the plural of the few, and the second requirement: it dealt with the form of the plural of the many, including: the form of the finite plural, the plural form, and the noun of the gender, in addition to the plural form. Anomalous and rare, and we have selected examples that represent these types of crowds, and the research has fulfilled them through study, analysis, and interpretation, supported by the sayings and opinions of scholars, regardless of their differences, and demonstrating the validity of them.

DOI: 10.33899/radab.2024.149398.2134©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الموصوف بالصحة في تاج العروس للزَّبيدي(ت:1205هـ) جموع التكسير أنموذجًا

شعلان عبدالرزاق الجربا* **احمد صالح** **

المستخلص:

بعد استقراء النصوص اللغوية في تاج العروس وُجدت بعض القضايا جديرة بالدراسة فانعقد البحث على دراسة جموع التكسير التي وصفها الزَّبيدي أو من نقل عنهم بالصحة، كالصحيح والأصح؛ لبيان صحة الجمع على صيغ ورد ذِكْرُها في معجم التاج، وقد اقتصرت الدراسة على مطلبين : المطلب الأَوَّل: صِيغ جموع القلة، أمّا المطلب الثاني: فقد تناول صيغ جموع الكثرة، ومنها: صيغ منتهى الجموع، وقد انتقى البحث نماذجَ تمثل هذه الأنواع من الجموع معزِّزاً بأقوال العلماء وآرائهم المتنوعة في بيان وجه صحة ألفاظ الجموع المكسرة .

الكلمات المفتاحيَّة: الموصوف، الصحة، جموع التكسير.

مقدمة

من المعلوم أنَّ قسماً كبيراً من المصطلحات والعبارات النقدية المتعلقة بالقبول أو الرفض في ميدان التصحيح اللغوي اقترن ظهورها بنشوء التأليف المعجمي وتطوره، وقد أفاد الزَّبيدي من المعجمات وكتب التصحيح اللغوي التي سبقت مصنفه فتناول بعضاً من التصويبات التي عرض لها اللغويون ، ولكنه لم يكتف بالنقل المباشر عنها وإنَّما كانت له زيادات عليها في بعض المواضع .

* طالب دكتوراه / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ/ قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل

فقد استقصى اللغويون جموع التكسير في الكلام العربي ـــ جهد طاقتهم ـــ فتبينوا أَنَّ العربَ يستعملون في الأغلب صيغاً معينة إذا أرادوا من التكسير عدداً محدداً لا يزيد على عشرة، ويستعملون صيغاً أخرى إذا أرادوا عدداً لا يقل عن ثلاثة، ولكنَّه يزيد على عشرة، فالنوعان متشابهان في مبدأ الجمع، مختلفان في النهاية، وأشهر صيغ الجموع من النوع الأول تسمى: صيغ جموع القلة، وتسمى الصيغ الأخرى: صيغ جموع الكثرة[1] .

وجمع التكسير: ((هو ما دلّ على أكثر من اثنين، وتغيّر بناء مفرده، إمّا بزيادة على أصول مفرده، نحو: قلب قلوب وقلم أقلام، وإمّا بنقص عن أصول المفرد، نحو: قيمة قيم وتخمة تخم))[2] .

وقد سُمِّيَ مُكسراً لتغيير بنية مفرده عمَّا كانت عليه، فكأَنَّك فَكَكْتَ بناءَ واحدِهِ وبَنَيْتَهُ بناءً ثانياً عند جمعه[3]. وبذلك لم يسلمْ بناءُ واحدِهِ من التكسير كأَسد وعَيْن ورُمْح[4].

المبحث الأَوَّل

جمع القلة

إنَّ جمع القلة ليس بأَصل في الجمع؛ لأَنَّه لا يُذْكَرُ إِلَّا حيث يُراد بيان القلة، ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة، يقال: فلانٌ حَسَنُ الثيابِ، في معنى حَسَن الثوب، ولا يَحْسُنُ حَسَنُ الأَثواب[5]. وجموع القلة هي التي تصدق على ثلاثة إلى عشرة، وأَوزانها أربعة ـــ كما يرى سيبويه ومن تابعه كابن الحاجب وابن مالك والأشموني[6].

فمن المَطَالبِ الصّرفية التي جمعناها: جمعُ التّكسِرِ بنوعيهِ، جمع القِلّة وجمع الكَثْرة، إذ تمثِّلُ طائفة من نصوص التاج، فجمعُ القِلَّة أربعةُ أوزانٍ: (أَفْعُل) و(أَفْعَال) و(أَفْعِلَة) و(فِعْلَة)، كأَفْلُس وأَثْواب وأَجْرِبَة وغِلْمَة، ومنه ما جمع بالواو والنون، والألف والتاء، وما عدا ذلك جموع كثرة[7] .

أولاً: ما جُمِعَ على (أَفْعُل) .

من جموع القلة التي وردت في نصوص التاج على وزن(أَفْعُل) كلمة (أَبْؤُس) جمع بُؤْس، فجاء في التاج: **((والأَبْؤُسُ: جَمْعُ بُؤْسٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: يَوْمُ بُؤْسٍ وَيَوْمُ نُعْمٍ، كَذَا قِيْلَ، والصَّحِيْحُ أَنَّهُ جَمْعُ بَائِسٍ))**[8].

لم يردْ في كتب اللغة أَنَّ أَبْؤُساً جمعُ بائِسٍ، أي: الفقير، كما أشار إليه الزَّبيدي وصحَّحَه، وإنَّما هو جمعٌ للمصدر بُؤْس، وكذلك جمعٌ لبأْس؛ لأَنَّ فَعْلًا يجمع على أَفْعُلٍ[9]. وهذا ما ذكره سيبويه أيضاً[10] . والصحيح أَنَّ أَبْؤُس جمعُ بُؤْسٍ أو بَأْسٍ[11]، يقالُ: يومُ بُؤْسٍ ويومُ نُعْم، والجمع أَبَؤْسٌ وأَنْعُمٌ على القياس[12] .

وقال الكرملي في باب المشارفة والانتقاد:((وتعيد للبؤساء صفو حياتهم، يريد بالبؤساء التاعسين مع أَنَّ معناه:الأقوياء، جمع بئيس، أَمَّا جمعُ بائس فبائسون قياساً، وبُؤَّسٌ سماعاً))[13] .

فالمشهور في جمع البائس هو: بائسون، جمع مذكر سالم؛ لأَنَّ جمعَ فاعلٍ نعتاً لمذكر يعقل فاعلون[14]، كما لحقت الهاء مؤنثه، فنقول: بائسات، لذا تبيَّن مِمَّا تقدم أَنَّ وجه الصحة ليس كما ذكره الزَّبيدي، وربَّما جاء به على التوهم .

---

(1) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن (ت: 1398هـ)، دار المعارف - مصر، ط15، 1963م: 627/4 .

(2) المعجم المفصل في علم الصرف، د. عزيزة فوّال بابستي، دار الكتب العلميّة ـــ بيروت، 1418هـ ـــ 1998م: 201 .

(3) ينظر:شرح المفصل، أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت: 643هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2001م: 219/3 .

(4) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، ط1400،20 هـ -1980م: 73/1 .

(5) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت: 686هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، 1395 هـ - 1975م: 92/2 .

(6) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة ـــ بغداد، ط1، 1962م: 293 .

(7) ينظر: الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت: 646 هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط1، 2010م: 40، والمفصل في صنعة الإعراب أبو القاسم، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: 538هـ) تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط1، 1993م: 235 .

(8) ينظر: تاج العروس، مادة (بأس): 432/15 .

(9) ينظر: شرح المفصل: 374/4 .

(10) ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: 368 هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2008م: 311/1 .

(11) ينظر: البديع في علم العربية، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى ـــ مكة المكرمة، ط1، 1420هـ: 484/1، وشرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093 هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث ـــ بيروت، الأجزاء(1 - 4) ط2، (5 - 8) ط1، عدة سنوات: 1393ه - 1414ه: 179/5 .

(12) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: 104/2 .

(13) مجلة لغة العرب العراقية، أنستاس ماري الكرملي(ت: 1366ه)، مطبعة الآداب، وزارة الأعلام - بغداد، 1911م - 1931م: 585/7 .

(14) ينظر: شرح كتاب سيبويه: 133/5 .

ثانياً: ما جُمِعَ على (أَفْعَال) .

تُجمعُ جمعَ قلةٍ على أَفْعَال طائفةٌ كبيرةٌ من الأسماء والصفات ذات الأوزان المختلفة، فيجمع جمع قلة على (أَفْعَال) ما كان مفرده على (فُعْل) وكان صفة نحو: غُمْر وأغْمَار، وهذا ما ورد في نص التاج:((**وجَمْعُ الغُمْرِ بالضَّمِّ، أَغْمَارٌ، ويَصِحُّ أَنْ يَكُوْنَ جَمْعَ المُحَرَّكِ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ**))[15].

الغُمْرُ: بضم الغين وسكون الميم، من الرجال: الذي لم يجرب الأُمورَ، فكأَنَّها غمرَتْهُ، أي: غطَّتْهُ، فلا يهتدي لوجهها، وجمعُه أَغْمَارٌ [16]. وقد غَمُرَ يَغْمُرُ، من قومٍ أَغْمَارٍ، بَيِّنِي الغَمَارة[17]. يقول ابن السراج في ذكر تكسير الصفةِ، في بابِ الثلاثي: أَنَّ فُعْلَ في الصفات يجمع على أَفْعَالٍ يقولونَ: رَجُلٌ مُرٌّ وأَمرارٌ[18]. كما صَحَّ أَنْ يُجمعَ ما جاء على صيغة فَعَل على أَفْعَالٍ أيضاً، وأشار ابن جني إلى ذلك في تكسير ما كان من فَعَل على أَفْعَال، نحو: عَلَمٌ وأَعْلامٌ، وقَدَمٌ وأَقْدَامٌ[19] .

ثالثاً: ما جُمِعَ على (أَفْعِلَة) :

من أَوزان جموع القلة وزن أَفْعِلَة، وتُجمع على هذا الوزن أَلفاظٌ عدة، منها ماكان مفرده على وزن (فُعَال)

قال سيبويه: ((وأما ما كان فُعَالاً فإنَّهُ في بناء أَدنى العدد بمنزلة فِعالٍ؛ لأَنَّهُ ليس بينهما شيءٌ إلاَّ الكسر والضَّم، وذلك قولك: غُرَابٌ وأَغْرِبَةٌ، وخُرَاجٌ وأَخْرِجَةٌ، وبُغَاثٌ وأَبْغِثَةٌ))[20]. وهذا ما ورد في نص التاج في لفظة الرُّنَاء التي جُمِعتْ على أَفْعِلَة، فقيل: أَرْنِيَة((**الرُّنَاءُ بالضَّمِّ والمَدِّ: الصَّوْتُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِيُّ، والجَمْعُ أَرْنِيَةٌ**))[21].

فالرُّنَاء: معناه الصوتُ والطربُ، وجَمْعُهُ: أَرْنِيَةٌ على أَفْعِلَةٍ، وهو الصحيح كما جاء في التاج عن الأزهري [22].

رابعاً: ما جُمِعَ على القلة (أَفْعَال) وعلى الكثرة (فُعُول) .

هناك ألفاظ وردت في تاج العروس لها جمعًا قلة وكثرة، إذْ جاءتْ على وزن (أَفْعَال) من جموع القلة، وكذلك على وزن(فُعُول) من أوزان الكَثرة، وصَحَّ كلاهما على القياس . قال سيبويه:((وما كان على ثلاثة أَحرفٍ وكان فِعْلاً فإنَّه إذا كُسِّر على ما يكون لأَدنى العدد كُسِّرَ على أَفْعَالٍ، ويجاوزون به بناء أَدنى العدد فيكسر على فُعُولٍ وفِعَال، والفُعُولُ فيه أَكثرُ، فمن ذلك قولهم: جِمْلٌ وأَجْمَالٌ وحُمُولٌ، وعِدْلٌ وأَعْدَالٌ وعُدُولٌ، وجِذْعٌ وأَجْذَاعٌ وجُذُوعٌ، وعِرْقٌ وأَعْرَاقٌ وعُرُوقٌ، عِذْقٌ وأَعْذَاقٌ وعُذُوقٌ، وأما الفِعَال فنحو: بِئْرٍ وأَبَارٍ وبِئَارٍ، وذِئْبٍ وذِئَابٍ))[23].

وقد وردَ مثل هذا الجمع في التاج ونصه: ((**إنَّ ابْنَ سِيْدَه والزَّمَخْشَرِيَّ صَرَّحَا بِأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ، وَهُوَ مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِيِّ أَيْضاً، وَزَادَا: لَا يُكَسَّرُ إلاَّ على هَذَا البِنَاءِ، وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانٍ، وَقَالَ: إنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أَيْضاً، قَالَ شَيْخُنَا: وَكِلَاهُمَا صَحِيْحٌ فِي القِيَاسِ**))[24].

فقد صحَّحَ ابن الطيب الفاسي جمع الشِّسْعِ على شُسُوع وأَشْسَاع، بالرغم من تصريح ابن سيده والزمخشري باقتصار جمعه على الكثرة فقط دون القلة، وهذا ما ردَّهُ أبو حيان، وأشار إلى وروده بصيغة جمع القلة أيضاً .

وقد يُفضَّلُ جمع الكثرة على جمع القلة، إمَّا لِقلة استعمال جمع القلة أو لخروجه عن القياس، نحو قولهم: ثلاثة شُسُوع، الذي فُضِّلَ على جَمْع أَشْسَاع؛ لقلة استعماله[25]. على الرغم من اطِّراد جمع مثله على هذا الوزن، فأَكثر العرب يستغنون بِشُسُوع عن أَشْسَاع؛ لعدم استعمالها الجمع القليل، فجعلته للقليل والكثير[26].

وفي ضوء ما تقدم اتضح لنا أنَّ سبب اقتصار ابن سيده والزمخشري على جمع الكثرة رُبَّما جاء من باب قلة الاستعمال ليس إلَّا .

---

(15) ينظر: تاج العروس، مادة (غمر): 257/13 .

(16) ينظر: إسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (ت: 433هـ)، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ـــ المدينة المنورة، ط1، 1420هـ، 1999م: 807/2 ـــ 808 .

(17) ينظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت: 244هـ)، شرح وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف ـــ مصر، ط4، 1987م: 285 .

(18) ينظر: الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، تحقيق: محمّد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية ـــ القاهرة، ط1، 1430هـ: 261/2 .

(19) ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت: 392ه)، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة، ط3، 1429هـ: 471/1 .

(20) الكتاب، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـــ القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م: 603/3 .

(21) ينظر: تاج العروس، مادة (رنو): 188/38 ـــ 189 .

(22) ينظر: المعجم المفصل في الجموع، إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2004م: 201 .

(23) الكتاب: 574/3 ـــ 575 .

(24) ينظر: تاج العروس، مادة (شسع): 271/21 .

(25) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي - القاهرة، ط1، 1428هـ - 2008م: 1322/3 .

(26) ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: 790 هـ)، مجموعة محققين وهم: ج3: د. عياد بن عيد الثبيتي، ج5، ج6: د. عبد المجيد قطامش، ج7: د. محمد إبراهيم البنا، د. سليمان بن إبراهيم العايد، د. السيد تقي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 1428هـ - 2007م: 250/6 .

المبحث الثاني

جمع الكثرة

المقصد الأول: جموع الكثرة:

وهي الجموع التي تدل على عدد لا يَقِلُّ عن عشرة إلى ما لا نهاية، وهذا مذهب سيبويه، وهناك من يذهب إلى أَنَّ جموع الكثرة تدل على ثلاثة إلى ما لا نهاية[27]. ولجموع الكثرة أوزان كثيرة، منها قياسية وأخرى سماعية، فالقياسية: هي التي يمكن أَنْ يُقاسَ عليها ما جاء مشابهاً لمفردها مِمَّا لم يُسمعْ جمعه، والسماعية: هي التي تسمع في مفردها وتحفظ فيه ولا يقاس عليها [28].

وقد ورد في نصوص تاج العروس الكثيرُ من جموع الكثرة، آثرنا عرضَ بعضٍ منها مع بيان وجوه ما وُصِفَ بالصحة في هذه الجموع من آراء العلماء واللغويين .

أولاً: ما جُمِعَ على (فُعُوْلٍ) .

فُعُوْل من صيغ جموع الكثرة، ويُجمَعُ على هذه الصيغة ما كان مفرده على فَعْل، وقد تمثَّل هذا الجمع في نص التاج في جمع فَلٍّ على فُلُوْلٍ، وفيه: ((**وسَيْفٌ أَفَلُّ، بَيِّنُ الفُلَلِ: ذُوْ فُلُوْلٍ، وَفُلُوْلُهُ: ثُلَمُهُ، وَهِيَ كُسُوْرٌ فِي حَدِّهِ، وَاحِدُهَا فَلٌّ، وَقَدْ قِيْلَ: الفُلُوْلُ مَصْدَرٌ، والأَوَّلُ أَصَحُّ**)) [29].

الفَلُّ: الثَّلْمُ أو الكَسْرُ في السيف وغيره ما كان حادّاً، والفُلُولُ: بضم الفاء، جمع فَلٍّ السيف، وهو كَسْرٌ في حَدِّهِ [30]، وقد صحَّحَهُ الزَّبيدي على الجمع، ورجَّحَهُ على من قال إنَّه مصدرٌ .

ثانياً: ما جُمِعَ على (فُعَل وفُعْل) .

1ــ (فُعَل)

صيغة (فُعَل) صيغة جمعٍ مِمَّا كان مفرده على (فُعْلَة)، وجاءت هذه الصيغة جمعاً للفظة (دُرْعَة) على دُرَع في تاج العروس، موصوفة بالصحيح، وفيه:((**قَالَ الأَصْمَعِيُّ: فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي البِيْضِ ثَلاثٌ دُرَعٌ، مِثْلُ صُرَدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: القِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرْعَاءَ، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ: وَثَلاثٌ ظُلَمٌ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وظُلْمَةٍ لَا جَمْعُ دَرْعَاءَ وظَلْمَاءَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا صَحِيْحٌ، وَهُوَ القِيَاسُ**)) [31].

من المعلوم أَنَّ الصفة من أَفْعَل فَعْلاء تُجمع على (فُعْلٍ)، وهو ما دلَّ على لون أو عيب، أو حِلية، فَظَنَّ أبو عبيدة أَنَّ جمعَ دَرْعَاء ــ وهو لون السواد ــ دُرْعٌ على القياس، فقَالُوا: ثَلَاثَ دُرَعٍ، وَكَانَ القِيَاسُ دُرْعًا [32]. كما يُقالُ: فرسٌ أَدْرَع، والأنثى دَرْعَاء، والجمعُ: دُرَعٌ [33]. بالرغم من تسليم أبي عبيدة على أَنَّها تُجمعُ على دُرَعٍ بتحريك الراء، وهي من الألفاظ التي جاءت موافقة للقياس وشذَّت عن بقية الألوان، إِلَّا أَنَّ المعني بهذا الجمع هو ما جاء مفرده على(فُعْلَة) فيقال: دُرْعَة: جمعها دُرَع .

يقول ابن خالويه:((ليس في كلام العرب جمعٌ لأَفْعَل وفَعْلاء صفة إِلَّا على فُعْلٍ، مثل: أَصْفَر وصَفْرَاء إِلَّا في حرفٍ واحدٍ، فإِنَّه جُمِعَ على فُعَلٍ: دُرَعٍ، ليلةٌ دَرْعَاء؛ لاسوداد أَوَّل الليل، مأخوذ من شاة دَرْعَاء، إذا اسودَّ رأْسُها وابيضَّ سَائرُها)) [34] .

وقد صَحَّحَ الأَزْهري ما رُواه المنذري عن ابن الهيثم، بأَنَّ دُرَعَ في هذا النص جمعُ دُرْعَة على القياس لا جمعُ دَرْعَاء، فكلُّ ما كان على وزن فُعْلَة ــ بضم الفاء وسكون العين ــ يُجمع غالباً على فُعَل[35].

2ــ (فُعْل) .

---

(27) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: 1351ه)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط16، 1965م: 85، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 294 .

(28) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 294 .

(29) ينظر: تاج العروس، مادة (فلل): 190/30 .

(30) ينظر: شرح أبيات سيبويه أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت: 385هـ)، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1394هـ - 1974م: 64/2، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت: 855 هـ)، تحقيق: د. علي محمد فاخر، د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1431هـ - 2010م: 628/2 .

(31) ينظر: تاج العروس، مادة (درع): 541/20 .

(32) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر، د.ط: 105/1 .

(33) ينظر: كتاب الأفعال، أبو عثمان، سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، ويعرف بابن الحداد (ت: بعد 400 هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، ومراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، د.ط، 1395هـ - 1975م: 304/3 .

(34) ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط2، 1399هـ - 1979م: 179 .

(35) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترآباذي، (ت: 715هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية ــ القاهرة، ط1، 1425هـ - 2004م: 429/1 .

وفُعُلٌ: هو جمعٌ لشيئين الأول: فَعُوْل بمعنى فاعلٍ، كصَبُور وصُبُرٍ، وغَيُورٍ وغُيُرٍ، وعَذُومٍ وعُذُمٍ، والثاني: اسمٌ رباعي صحيحُ الآخر، مزيدٌ قبل آخره حرف مَدٍّ، ليس مختوماً بتاءِ التأنيث[36].

أمَّا ما جاء على وزن (فَعُوْل) بمعنى (فاعل) هو العَذُوم، إذْ جُمِعَ على (فُعُل) عُذُم، وقد صحَّحَ الزَّبيدي ما جِيءَ به على أنَّه جمعٌ لِعَذُوم، وفيه:((**والعَذَّامُ كَشَدَّادٍ: اسْمُ البُرْغُوثِ لِشِدَّةِ عَضِّه، وَقَوْلُهُ ج: عُذُمٌ، كَكُتُبٌ غَيْرُ صَحِيْحٍ، بَلِ الصَّحِيْحُ أَنَّ العُذُمَ: جَمْعُ العَذُوْمِ كَصَبُورٍ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَكَأَنَّهُ سَقَطَ مِنَ العِبَارَةِ، كَالعَذُوْمِ**)) [37].

خطَّأَ الزَّبيديُّ الفيروزآبادي حينما جعلَ عُذُمَ جمعاً لعَذَّام، وصرَّحَ بأنَّه غير صحيح، وإنَّما هو جمع العَذُوم فقط، وبعد البحث في مظانِّ اللفظتين وجدنا أنَّهما يُجمعان على عُذُم، قال الدكتور إميل يعقوب: ((العَذُومُ: البُرْغُوثُ، ج: عُذُمٌ))[38]. وقد أشار في موضع آخر الى أنَّ العَذَّامَ يُجمعُ على عُذُمٍ أيضاً[39] . فالعَذُوْمُ والعَذَّامُ: يُجمعان على عُذُمٍ[40] . لذا تبيَّن أنَّ اللفظتين قد وردتا على صيغ المبالغة (فَعَّال وفَعُول)، وجمعُهُما على الصيغة ذاتها واردٌ وصحيحٌ .

ثالثاً: ما جُمِعَ على (فَعَالٌ وفِعَالٌ وفُعَال وفُعَّالٌ) .

1ــ (فَعَال) .

فَعَالُ: بفتح الفاء والعين، صيغة جمع من جموع الكثرة، واحده يكون على فَعَالة، بزيادة هاء[41]. وهذه الصيغة من الجموع وردتْ في تاج العروس :

((**قَالَ أَبُوْ مَنْصُوْرٍ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُوْلُ: الرَّشَادَةُ الحَجَرُ الَّذِي يَمْلأُ الكَفَّ، ج: رَشَادٌ قَالَ: وَهُوَ صَحِيْحٌ**)) [42].

فالرَّشَادَةُ: الصخرة، وكذلك الحجر الذي يملأُ الكفَّ، مفرد على صيغة فَعَالَة، لذا يكون جَمْعُ الرَّشَادَة رَشَاداً على صيغة فَعَال، وهو القياس[43].

2ــ (فِعَال) .

من صِيغ الجموع الأخرى التي وردت في تاج العروس: فِعَالُ، بكسر ففتح من غير تشديد، وهي صيغة جمع مقيس في مفردات كثيرة الأوزان، أشهرها ثلاثة عشر وزناً، منها (فَعْل) بفتح الأول وسكون الثاني، اسماً كان أو صفةً، ليست فاؤه ولا عينه ياءً، فالاسم نحو: كَلْب وكِلَاب، والصفة نحو: صَعْب وصِعَاب[44]. وجاء في التاج:

((**والوِعَابُ بِالكَسْرِ: جَمْعُ وَعْبٍ، على الصَّحِيْحِ، وَهِي مَوَاضِعُ وَاسِعَةٌ مِنَ الأَرْضِ، وَجَعَلَهُ فِي المُعْجَمِ عَلَماً على مَوَاضِعَ مَعْلُوْمَةٍ**)) [45].

فالوَعْبُ: الواسعُ، لفظٌ مفردٌ، يقالُ: طريقٌ وَعْبٌ، أي: واسع، والجمع منه على صيغة فِعَال: وِعَابٌ، وهو الصحيح [46].

3ــ (فُعَال) .

((**والرُّقَاقُ كَغُرَابٍ: الخُبْزُ الرَّقِيْقُ المُنْبَسِطُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: عِنْدِي غُلَامٌ يَخْبِزُ الغَلِيْظَ والرَّقِيْقَ، وَإِنْ قُلْتَ: يَخْبِزُ الجَرْدَقَ، قُلْتَ: وَالرُّقَاقَ؛ لأَنَّهُمَا اسْمَانِ، الوَاحِدَةُ رُقَاقَةٌ، وَلَا يُقَالُ: رِقَاقَةٌ بِالكَسْرِ، فَإِذَا جُمِعَ قِيْلَ: رِقَاقٌ، بِالكَسْرِ، والصَّحِيْحُ أَنَّ الرِّقَاقَ بِالكَسْرِ جَمْعُ رَقِيْقٍ، كَكَرِيْمٍ وَكِرَامٍ**)) [47].

الرُّقَاقُ والمُرقَّقُ: الخبز الرَّقيق، الواحدة: رُقَاقَة[48]. فالرُّقَاقُ في الأصل صفة أيضاً، كرَقيق، فهذا صفة، ولا يكون اسمًا، فلمَّا كَثُرَ استعمال الرُّقَاق في كلامهم استغنوا به عن ذكر موصوفه، وأجروه مجرى الأسماء لشبهه لها، والواحدة منه رُقَاقَة[49] .

---

(36) ينظر: نظرات في جموع التكسير، د. مجيد خير الله الزاملي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، 2016م: 75، وجامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: 1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط28، 1414هـ - 1993م: 36/2.

(37) ينظر: تاج العروس، مادة (عذم): 75/33 .

(38) المعجم المفصل في الجموع: 305 .

(39) ينظر: المصدر نفسه: 304 .

(40) ينظر: معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت، 1960م : 58/4 .

(41) ينظر: جوهر القاموس في الجموع والمصادر، محمد بن شفيع القزويني(ت: بعد 1117ه)، تحقيق: محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، منشورات منتدى النشر ــ النجف الأشرف، د.ط، د.ت: 116 ــ 117 .

(42) ينظر: تاج العروس، مادة (رشد): 97/8 .

(43) ينظر: جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، د. عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1976م: 161، والمعجم المفصل في الجموع: 196 .

(44) ينظر: جموع التكسير واستعمالاتها في القران الكريم، خميس محمد مبايع، إشراف: د. محمد أحمد الشامي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية ــ السودان، 1433ه ــ 2011م: 70ــ 71، وجوهر القاموس في الجموع والمصادر: 94 ــ 95 .

(45) ينظر: تاج العروس، مادة (وعب): 352/4 .

(46) ينظر: الإفصاح في فقه اللغة، حسين يوسف موسى عبد الفتاح الصّعيدي (ت: 1391 هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي – قم، ط4، 1410ه: 291/1، والمعجم المفصل في الجموع: 490 .

(47) ينظر: تاج العروس مادة (رقق): 356/25 .

(48) ينظر: الإفصاح في فقه اللغة: 410/1 .

(49) ينظر: إسفار الفصيح: 845/2 .

وقد تبين أنَّ جمعَ رُقَاقَة هو رُقَاقٌ بضم الراء وليس بكسرها، قال الدكتور إميل يعقوب: ((الرُّقَاقَةُ: الخبزة المنبسطة الرَّقِيْقَة، واحدة الرُّقَاق))[50]. أمَّا ما جاء على فِعَال بكسر الراء فهو جمعٌ للاسم المؤنث رَقِيْقَة، والصفة على وزن فَعِيْل، فهما يجمعان على رِقَاق؛ لأنَّ فَعِيْل يجمع على فِعَال[51].

ومثله الرَّقِيْقُ: المملوك، للواحد والجمع، وقد يجمع على رِقَاق[52]، وهو ما صحَّحَه الزَّبيدي .

4ــ (فُعَّال) .

صيغة فُعَّالْ: بضم أوَّله وتشديد ثانيه مع فتحه، هي مقيسة في كلِّ وصف صحيح اللام، مذكر على وزن فَاعِل [53]. كرُمَّان يجيءُ وحدانه على خمسة أوزان منها صيغة فاعل، كضَارِب وضُرَّاب[54]. ومن أمثلتها في تاج العروس:

((والسُّكَّانُ، كَرُمَّانٍ، جَمْعُ سَاكِنٍ، وأَيْضاً: ذَنَبُ السَّفِيْنَةِ، عَرَبِيٌّ صَحِيْحٌ))[55].

جُمِعَ لفظ السَّاكِنُ: وهو خلاف المتحرك، في نصِّ التاج على سُكَّانٌ، أي: على صِيغة فُعَّال وهذا قياسه، وهو عربيٌّ صحيحٌ كما وصفه الزَّبيدي[56] .

المقصد الثاني: صيغ منتهى الجموع .

من جموع الكثرةِ ما يُسمَّى صيغ منتهى الجموع: وهو كلُّ جمع كان بعد أَلف تكسيره حرفان، أو ثلاثةُ أحرف وسطُها ساكنٌ، كدَرَاهِمَ ودَنَانِيْرَ، وله تسعةَ عشَر وزناً [57]. وتسمى صيغة منتهى الجموع بالجمع المتناهي أيضاً؛ لانتهاء الجمع إليها، فلا يجوز أَنْ يُجمعَ بعدها مرة أُخرى، بخلاف غيرها من جموع التكسير، فإنَّه يُجمع [58]. وقد ورد في نصوص تاج العروس ما يمثل هذا النوع من الجموع، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: ما جاء بعد ألفه حرفان .

1ــ ما جُمِعَ على (فواعل) .

صيغة جمع الكثرة (فَوَاعِل)، بالفتح وكسر العين يَجِيءُ وحدانُهُ على ثلاثة أَوزان منها:(فاعل) كالبَارِئ على البَوَارِئ [59]. ويكون على هذه الصيغة في الاسم والصفة، فالاسم كل من كان على وزن فاعل وفاعلة، فالاسم نحو: حاجز حواجز، جائزة جوائز، والصفة نحو: حاسر حواسر، ضارب ضوارب[60]. وجَمْعُهُما قياسيٌّ سواء أَكانت صيغة فاعل أو فاعلة صفة للمذكر العاقل أم غير العاقل[61]. ومِمَّا ورد في تاج العروس على صيغة فَوَاعِلْ: حَوَايَا وحَوَاوِي، على اختلافهم بين الصحة والخطأ .

((و(ج) الحَوِيَّةِ: حَوَايَا، وَهِيَ الأَمْعَاءُ، وجَمْعُ الحَاوِيَاءِ: حَوَاوِي على فَوَاعِلَ، وكَذَلِكَ جَمْعُ الحَاوِيَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِّيَ: حَوَاوِي لَا يَجُوْزُ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ؛ لأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ الوَاوِ الَّتِي بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ هَمْزَةً، لِكَوْنِ الأَلِفِ قَدْ اكْتَنَفَهَا وَاوَانِ، وعَلَى هَذَا قَالُوا فِي جَمْعِ شَاوِيَةٍ شَوَايَا، وَلَمْ يَقُوْلُوْا شَوَاوِي، والصَّحِيْحُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِ حَاوِيَةٍ حَوَايَا، وَيَكُوْنُ وَزْنُهَا فَوَاعِلَ))[62].

حَوَايا، على صيغة فَوَاعِل: هي جمع حَوِيَّة بفتح الحاء المهملة وكسر الواو وتشديد الياء، أو حَاوِية، أو حَاوِيَاء: البطن والأَمعاء، كلُّه بمعنى[63]. ولم يُجزْ سيبويه الجمع على حَوَاوِي كما يقول ابن بري، وإنْ كانت على وزن فَوَاعِل أيضاً، وصَحَّحَ الزَّبيدي الجمع على حَوَايَا، وبعد البحث تبيَّنَ أَنَّ حَوَايَا أصلُها حَوَاوِي؛ وذلك لَمَّا جُمِعَتْ شاوِيَة وحاوِيَة، قُلِبَتْ ألفها واوًا على حدِّ قَلْبِهَا في ضَوَارِبَ، وقَوَائِمَ، ووَقَعَتْ ألفُ الجمع بعدها، فأصبحتْ: حَوَاوِي، فاكتنفتْ الألفَ واوان، إحداهما المنقلبةُ عن الألف، والأخرى عين الجمع،

---

(50) المعجم المفصل في الجموع: 199 .

(51) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: 153/2 .

(52) ينظر: الإفصاح في فقه اللغة: 321/1 .

(53) ينظر: جموع التكسير واستعمالاتها في القران الكريم: 69، ونظرات في جموع التكسير: 71 .

(54) ينظر: جوهر القاموس في الجموع والمصادر: 136 .

(55) ينظر: تاج العروس مادة (سكن): 211/35 .

(56) ينظر: المعجم المفصل في الجموع: 213 .

(57) ينظر: جامع الدروس العربية: 47/2، والموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت: 1417هـ)، دار الفكر - بيروت، 1424هـ - 2003م: 152 .

(58) ينظر: النحو الوافي: 213/4 .

(59) ينظر: جوهر القاموس في الجموع والمصادر: 170 ــ 171 .

(60) ينظر: الكتاب: 250/4، ونظرات في جموع التكسير: 131 .

(61) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الاستراباذي: 458/1، والنحو الوافي: 654/4 .

(62) ينظر: تاج العروس مادة (حوي): 501/37 .

(63) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745 هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1418هـ - 1998م: 260/1، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: 1542/4 .

فقُلبتْ الثانيةُ همزةً؛ لوقوعها بعد ألف زائدة، فصار حَوَائِيُ، وشَوَائِيُ، ثمّ أَبْدَلُوا من كسرة الهمزة فتحةً، فصار تقديره: شَوَاءَا، وحَوَاءَا، فأَبْدَلُوا من الهمزة ياءً، من باب التسهيل، فقالوا: شَوَايَا، وحَوَايَا[64]، أمَّا ما لم يُجِزْه سيبويه، ربَّما من باب قلة استعمالهِ .

2ـــ ما جُمِعَ على (فَعَاعِل) .

فَعَاعِلُ: بكسر العين الثانية يجيءُ وحدانُهُ على (الفُعَّل) بالضمّ وفتح العين المشدَّدة[65]. وقد أَلْحَقَتِ العرب الثلاثي بالرباعي بتضعيف العين، وما أُلْحِقَ ببنات الأربعة من الثلاثي يجري في الجمع كبنات الأربعة كقولهم: سُلَّم وسَلَالِم[66] . لذا إنْ جُمِعَت صيغة (فُعَّل) فتقديرُ جمعها فَعَاعِل[67]. وهو ما ورد في تاج العروس بقوله:

((والسُّلَّمُ، كَسُكَّرٍ: المِرْقَاةُ والدَّرَجَةُ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقَدْ تُذَكَّرُ، قَالَ الزَّجَّاجُ: سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُسْلِمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيْدُ، زَادَ الرَّاغِبُ: مِنَ الأَمْكِنَةِ العَالِيَةِ فَتُرْجَى بِهِ السَّلامَةُ، ج: سَلَالِيْمُ وَسَلَالِمُ، وَالصَّحِيْحُ أَنَّ زِيَادَةَ اليَاءِ فِي سَلَالِيْمَ إِنَّمَا هُوَ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ[68]:

لَا تُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجَاءُ البِلادِ وَلَا ** تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيْمُ))[69].**

أمَّا ورودُ جمعِهِ على سَلالِيْم بزيادة الياء فهو من الضرورة الشعرية، كما صرَّحَ الزَّبيدي بذلك مستشهداً ببيت ابن مقبل، وقد أشار ابن عصفور إلى هذا الجمع بصيغة فَعَاعِيْل، أي: سَلالِيْم بزيادة الياء[70] .

ثانياً: ما جاء بعد ألفه ثلاثة أحرف .

من صِيغ منتهى الجموع الأخرى ما جاء على فَعَالِيْل، ومفرده فِعْلِيْل، فكلُّ رباعي قبل آخره حرف مدٍّ، أو ما كانَ على خمسة أحرف، ورابعه حرف لينٍ زائدٍ، كعُصْفُور وقِرْطَاس وقِنْدِيل، فَإِنَّهُ يَجِيءُ على فَعَالِيْل[71]. وعند الحديث عن مفرده يقول سيبويه:((ويكون على فِعْلِيْلٍ فيهما، فالاسم: حِلْتِيْت، وخِنْزِيْرٌ، وخِنْدِيْدٌ، والصفة: صِهْمِيْمٌ، وصِنْدِيْدٌ، وشِمْلِيْلٌ، وليس في الكلام فَعْلِيْلٌ ولا فُعْلِيْلٌ))[72]. وإنَّما هذه أسماء أعجمية، عرَّبَتْها العرب، فجعلتها على أبنية كلامها، فكسرتْ أوائلَها؛ لتكون على مثال فِعْلِيْل [73]. وقد تمثَّلتْ هذه الصيغة من الجمع في لفظة (خِنْزِيْر) التي جُمِعَت على خَنَازِيْرَ، وهي ناحيةٌ باليمامةِ، أو جَبَلٌ بِهَا[74] .

((والخِنْزِيْرُ: ع باليَمَامَةِ، أو جَبَلٌ، قَالَ الأَعْشَى يَصِفُ الغَيْثَ[75]:

فالسَّفْحُ يَجْرِي فَخِنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ ** حَتَّى تَدَافَعَ مِنْهُ السَّهْلُ والجَبَلُ**

وذَكَرَهُ أَيْضاً لَبِيْدٌ فَقَالَ[76]:

بالغُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِها ** فبِخِنْزِيْرٍ فأَطْرَافِ حُبَلْ**

والخَنَازِيْرُ الجَمْعُ، على الصَّحِيْحِ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ جَمْعَهُ الخُزْرُ، بِضَمٍّ فَسُكُوْنٍ)) [77].

نتائج البحث

ـــ شغلت تصحيحات الزَّبيدي مساحة واسعة في نصوص ألفاظ جموع التكسير مما يظهر شخصيته العلمية فضلاً عن نقله عن سابقيه.

ـــ أظهر البحث عناية الزَّبيدي بالتِصحيحات اللغوية عند وصفه ألفاظ جموع التكسير بالصحَّة على الرغم من أَنَّ جهده في التاج كان منصبًّا على شرح معاني المفردات .

ـــ لم يكن الزَّبيدي حاسماً في جميع ألفاظ الجموع، بل كان متأرجحاً أو مشككاً، باستعماله مصطلحات تومئُ إلى ذلك كصيغة(يصحُّ، وقد يَصحُّ) وغير ذلك من المصطلحات .

---

(64) ينظر: شرح المفصل: 502/5 .

(65) ينظر: جوهر القاموس في الجموع والمصادر: 191 .

(66) ينظر: شرح كتاب سيبويه: 349/4، والبديع في علم العربية: 131/2 .

(67) ينظر: المقتضب، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام - مصر، ج1 ج2 - ط3، 1965م، ج3 - ط2، 1994م: 145/1 .

([68]) ينظر: ديوان ابن مقبل: تحقيق: د. عِزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، 1416ه - 1995م: 199 .

(69) ينظر: تاج العروس مادة (سلم): 383/32 ـــ 384 .

(70) ينظر: الممتع في التصريف، أبو الحسن، علي محمد الحَضْرَمي، ابن عصفور (ت: 669هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م: 99 .

(71) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: 243، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: 183/2، وعلل النحو، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن العباس، ابن الوراق (ت: 381هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض ـــ السعودية، ط1، 1420 هـ - 1999م: 523 .

(72) الكتاب: 268/4 .

(73) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: أَبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت: 347هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـــ القاهرة، 1419هـ - 1998م: 311 .

(74) ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: صفيّ الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، (ت: 739هـ)، دار الجيل ـــ بيروت، ط1، 1412هـ، 485/1 .

([75]) ينظر: ديوان الأعشى: تحقيق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، 1950م: 57، وفيه:(الرَّبْو) بدل (السَّهْل) .

([76]) ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق: د. إحسان عباس، التراث العربي ـــ الكويت، 1962م: 176.

(77) ينظر: تاج العروس مادة (خزر): 157/11 .

ـــ حوت تصحيحات الزَّبيدي في الجموع صيغاً كثيرة كصيغ (أفْعُل) و(أفْعَال) و(أفْعِلَة) من جموع القلة، وصيغاً أخرى من جموع الكثرة، نحو: (فُعُوْلٍ) و(فُعَل) و(فُعْل) و(فَعَالٌ) و(فِعَالٌ) و(فُعَال) و(فُعَّالٌ)، فضلاً عن صيغ منتهى الجموع فمنها ما جاء بعد ألفه حرفان، كالجمع على صيغة (فواعل) و(فَعَاعِل)، وكذلك ما جاء بعد ألفه ثلاثة أحرف كصيغة (فَعَالِيْل) .

ـــ لم يكن الزَّبيدي مصيباً في كل تصحيحاته لألفاظ الجموع التي وصفها بالصحَّة، فعند موازنة كلامه برأي غيره تظهر بعض الهفوات، ومن أمثلتها لفظتا (البُؤس) و (العَذَّام)، وربما كان ذلك سبق قلم منه.

ـــ هناك بعض الجموع وردت على صيغتها الأصلية مثل جمع حاوية على حواوي التي لم يُجزها بعض العلماء كسيبويه؛ وذلك لقلة استعمالها .

Sources and references;

*Morphological structures in Sibawayh's book: Dr. Khadija Al-Hadithi, Al-Nahda Library - Baghdad, 1st edition, 1962 AD.

*Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Rajab Othman Muhammad, reviewed by: Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.

*Isfar al-Fusih: Abu Sahl Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Harawi (d. 433 AH), edited by: Ahmed bin Saeed bin Muhammad Qashash, Deanship of Scientific Research at the Islamic University - Medina, 1st edition, 1420 AH, 1999 AD.

*Islah al-Logic: Ibn al-Sakit Ya'qub ibn Ishaq (d. 244 AH), explanation and investigation: Ahmed Shaker and Abdul Salam Haroun, Dar al-Maaref - Egypt, 4th edition, 1987 AD.

*Principles of Grammar: Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Siraj (d. 316 AH), edited by: Muhammad Othman, Library of Religious Culture - Cairo, 1st edition, 1430 AH.

*Disclosure in Philology: Hussein Yusuf Musa Abd al-Fattah al-Sa'idi (d. 1391 AH), Islamic Information Office - Qom, 4th edition, 1410 AH-

*Al-Badi' in the science of Arabic: Abu Al-Saadat Majd Al-Din Al-Mubarak bin Muhammad Ibn Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Umm Al-Qura University - Mecca, 1st edition, 1420 AH.

*Correction and explanation of Al-Fasih: Abu Muhammad, Abdullah bin Jaafar bin Muhammad bin Durastawayh Ibn Al-Marzban (d. 347 AH), edited by: Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Supreme Council for Islamic Affairs - Cairo, 1419 AH - 1998 AD.

*Clarifying the purposes and paths by explaining Alfiyyah Ibn Malik: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, 1st edition, 1428 AH - 2008 AD.

*Collector of Arabic Lessons: Mustafa bin Muhammad Salim al-Ghalayini (d. 1364 AH), Modern Library, Sidon - Beirut, 28th edition, 1414 AH - 1993 AD.

*Plurals of correction and taqsir in the Arabic language: Dr. Abdel Moneim Sayed Abdel-Al, Al-Khanji Library - Cairo, 1976 AD.

*Plurals of crushing and their uses in the Holy Qur'an: Khamis Muhammad Mubay'a, supervised by: Dr. Muhammad Ahmed Al-Shami, doctoral thesis, Omdurman Islamic University - Sudan, 1433 AH - 2011 AD.

*The essence of the dictionary in collections and sources: Muhammad bin Shafi' al-Qazwini (died: after 1117 AH), edited by: Muhammad Jaafar Sheikh Ibrahim al-Karbasi, Publications of the Publishing Forum - Al-Najaf Al-Ashraf, d.d., d.d.

*Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (died: 392 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Al-Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 3rd edition, 1429 AH.

*Shadha Al-Arf fi the Art of Morphology: Ahmed bin Muhammad Al-Hamalawi (d. 1351 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press - Egypt, 16th edition, 1965 AD.

*Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik: Ibn Aqeel, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Uqaili Al-Hamdani Al-Masry (d. 769 AH), edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar Al-Turath - Cairo, 20th edition, 1400 AH - 1980 AD.

*Explanation of the verses of Sibawayh: Abu Muhammad Yusuf bin Abi Saeed Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Al-Sirafi (d. 385 AH), edited by: Dr. Muhammad Ali Al-Rih Hashem, reviewed by: Taha Abdul Raouf Saad, Library of Al-Azhar Colleges, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 1394 AH - 1974 AD.

*Explanation of the verses of Mughni al-Labib: Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abd al-Aziz Rabah and Ahmed Yusef Daqqaq, Dar al-Ma'mun for Heritage - Beirut, Parts (1-4) 2nd ed., (5-8) 1st ed., several Years: 1393 AH - 1414 AH.

*Detailed explanation: Abu al-Baqa, Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish Ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emil Badie Yacoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

*Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib: Rukn al-Din Hassan bin Muhammad bin Sharaf Shah al-Husseini al-Astarabadi, (d. 715 AH), edited by: Dr. Abd al-Maqsoud Muhammad Abd al-Maqsoud, Library of Religious Culture - Cairo, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.

*Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib: Najm al-Din Muhammad bin al-Hasan al-Radi al-Astarabadi (d. 686 AH), edited by: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.

*Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Saeed Al-Serafi Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayyid Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD.